



سقط 170 شخصاً بنيران كتائب الأسد أمس الأربعاء معظمهم في حلب ودرعا ودير الزور، والجيش السوري الحر يعلن توسيع سيطرته في حلب، بينما أعلنت مجموعة من الكتائب والألوية المقاتلة في أنحاء مختلفة من سورية، انضواءها تحت جبهة واحدة أطلقت عليها "جبهة تحرير سورية".

أولاً: المقاومة الحرة:

معارك قرب مطار حلب واتساع نطاق السيطرة:

أعلن الجيش السوري الحر توسيع سيطرته في حلب، على مركزي أمن في حيّ الميدان والشيخ. وقال ناشطون إنّ اشتباكات حصلت الأربعاء بين الجيشين الحر والنظامي في الميدان والشيخ وحيّ العرقوب. واندلاع معارك عنيفة قرب مطار حلب الدولي، وذلك بعد ليل من القصف العنيف الذي استهدف عدداً من أحياء المدينة.

قتلى وجرحى في صفوف كتائب الأسد وإسقاط مروحية:

قتل 18 جندياً من كتائب الأسد على الأقل وأصيب العشرات بجروح في عملية نفذها الجيش الحر بواسطة سيارة مفخخة استهدفت تجمّعاً عسكرياً في سراقب بإدلب. واستمرت الاشتباكات العنيفة في المنطقة منذ صباح الأربعاء حيث يحاصر مقاتلون من الثوار مركزين آخرين لكتائب الأسد كما أعلن لواء شهداء سورية عن إسقاط مروحية في مدينة سراقب ومقتل ما لا يقلّ عن تسعة جنود من كتائب الأسد وإصابة أكثر من أربعين بجروح، في كمين تعرّضت له قافلة لهم في قسطل معاف في محافظة اللاذقية.

الكتائب والألوية الحرة تتحد:

أعلنت مجموعة من الكتائب والألوية المقاتلة في الأراضي السورية عن انضوائها تحت جبهة واحدة أطلقت عليها "جبهة تحرير سورية". وتضمّ الجبهة تجمّع أنصار الإسلام في دمشق وريفها، وكتائب الفاروق ولواء صقور الشام ولواء عمرو بن العاص ومجلس ثوار دير الزور وغيرها. والجبهة تدعو بقيّة الألوية إلى الانضمام إليها.

ثانياً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

استمرار الإعدامات الميدانية والبراميل المتفجرة والقصف العنيف

أشارت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى سقوط 65 شهيداً في حلب وحدها، من بينهم 25 مدنياً تم إعدامهم ميدانياً في مجزرة بحّي الأعظمية وعُثر على جثثهم مكبلة الأيدي، كما عُثر على جثث ستّة أشخاص آخرين قرب حاجز لقوات الأسد عند مدخل جمعية الزهراء الغربي وعليها آثار تعذيب.

وقصفت كتائب الأسد بالبراميل المتفجرة الملقاة من الطائرات وتسببت في سقوط عشرات الجرحى في حيّ الميسر بحلب بعد أن دمرت مبنيين بالكامل، كما شمل القصف حيّ السكري والقاطرجي ومناطق من ريف حلب ، وقصفت كذلك بالطائرات الحربية أحياء العرقوب ومساكن هنانو والصاخور في حلب. وحيّ قاضي عسكر وبستان القصر بالمدفعية. وقصفت منطقة جسر النيرب بالطيران المروحي وراجمات الصواريخ.

وواصل طيران النظام قصف تفتناز بمحافظة إدلب بالبراميل المتفجرة، ممّا أوقع دماراً هائلاً في المدينة كما سقط 17 شخصاً في دير الزور، بينهم تسعة جراء قصف طيران النظام من طراز ميغ مدرسة يقيم فيها نازحون في قرية السويعية، أدّى لاستشهاد عائلتين كاملتين بينهم نساء وأطفال. وتعرّض أحياء في دير الزور والبوكمال للقصف أيضاً وتسبب القصف المتكرر بحرائق في عدد من الأبنية في بلدة قسطون بريف حماة. كما استمرت الإعدامات الميدانية التي تقوم بها كتائب الأسد فقد ارتكبت مجزرة في بلدة حلفايا راح ضحيتها 13 مزارعاً أعدموا ميدانياً.

هدم المنازل بالجرافات في دمشق:

واصلت كتائب الأسد والشبيحة قصف الأحياء الجنوبية للعاصمة دمشق، وشمل ذلك أحياء الحجر الأسود والقدم والتضامن، وتلتها عمليات هدم للمنازل بالجرافات مدعومة بقوات من النظام والشبيحة في حيّ القابون. كما أعدم خمسة أشخاص ميدانياً في الزياينة بريف دمشق بعد اقتحام البلدة بالدبابات، في وقت شنّت فيه قوات أخرى حملة دهم وتكسير واعتقالات في السيدة زينب، كما قصفت المليحة وكنّاكر، وشنّت في الأخيرة مدهامات

العثور على 20 شخصاً أعدموا ميدانياً وإعدام مجندين منشقين:

تعرّضت الأحياء القديمة بحمص ومدن الرستن والحولة وتليسة بريفها لقصف من كتائب الأسد أسفر عن تهديم العديد من المنازل. والأمر ذاته يحدث قرى اللاذقية، وعتمان وبصرى الشام في ريف درعا وحيّ طريق السد والمخيم في درعا موقعاً إصابات. وتم العثور في مدينة درعا على نحو عشرين جثة لأشخاص تم إعدامهم ميدانياً من قبل قوات النظام كما قامت كتائب الأسد بإعدام عشرة مجندين عند حاجز للأمن العسكري في حيّ الشداوي بمدينة الحسكة أثناء محاولتهم الانشقاق.

ونفذت القوات النظامية حملة مدهامات واعتقالات في الأحياء الشرقية لبلدة طيبة الإمام بالتزامن مع إطلاق رصاص كثيف، واستشهاد طفلين أخوين في القصف العنيف والعشوائي على مدينة اللطامنة في ريف حماه

ثالثاً: المعارضة السورية:

المعارضة السورية للإبراهيمي: لا مفاوضات مع الأسد

اتفقت أطراف المعارضة السورية على عدم الجلوس مع بشار الأسد على طاولة مفاوضات، وذلك قبيل لقاءات مزعم عقدها بالقاهرة مع المبعوث العربي والأممي لسوريا الأخضر الإبراهيمي.

وقال جورج صبرا، عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري، في تصريحات هاتفية لمراسل وكالة "الأناضول" للأنباء، إنّه "ليس لدينا جديد نقوله للإبراهيمي في القاهرة، فرؤيتنا وصلت له خلال لقائه بنا قبل أسبوعين في فرنسا".

وتقوم رؤية المجلس الوطني - بحسب صبرا - على عدّة ملامح، "وهي أنّ ما يحدث في سورية ليس صراعاً بين فريقين، لأنّ هناك حالة ثورة، كما أنّ النظام ينفذ مجازر بشعة بشكل يومي، وهناك جيش حرّ يناضل على الأرض من أجل مقاومة النظام".

وانطلاقاً من هذه الحقائق الثلاث قال صبرا: "ليس هناك سوري واحد يمكنه أن يقبل بالجلوس مع الأسد على طاولة المفاوضات".

من جانبه، بعث مجلس الأمناء الثوري السوري، الذي يتخذ من القاهرة مقراً له، طلباً إلى الإبراهيمي للحصول على موعد لمقابله خلال الزيارة لتوصيل نفس مضمون هذه الرسالة.

وقال أيمن هاروش، النائب الثاني للمجلس، إنّ "مهمة الإبراهيمي سيكون محكوماً عليها بالفشل، إن ركّز على فكرة التفاوض مع نظام الأسد".

وأضاف هاروش أنّ "نظام الأسد لا يؤمن إلا بالقوة والقتل، ولا بد من إيجاد حلول على نفس هذا المستوى".

وأتفق المعارض السوري الشيخ لؤي الزغبى مع الرأي السابق، وقال: "تجاوز الوقت في سورية احتمالات الحلول السياسية للأزمة بما فيها (الحل اليمني)".

وأضاف: "كيف نقبل بانتقال للسلطة دون حساب لبشار على قتله لأكثر من 30 ألف سوري بينهم أطفال".

وقال أحمد فوزي، المتحدث باسم الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا، في تصريحات لـ"الأناضول" في وقت سابق من اليوم، إنّ الأخير سيلتقي أطراف المعارضة السورية وعدداً من المثقفين السوريين خلال اليومين القادمين.

وقال فوزي، في تصريحات لمراسل وكالة "الأناضول" للأنباء، إنّ الإبراهيمي "لديه أجندة مزدحمة خلال اليومين القادمين وتتضمن لقاءات مع كافة أطراف المعارضة السورية وعدد من المثقفين السوريين بجانب عقد لقاءات داخلية مع مندوبي عدد من البلدان العربية".

وأضاف فوزي أنّ "لقاءات الإبراهيمي في القاهرة لن تتضمن لقاءات مع أعضاء من نظام الرئيس السوري بشار الأسد".

وأشار فوزي إلى أنّ لقاء المبعوث الأممي والعربي لسورية بكلّ من الرئيس المصري محمد مرسي والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي كان موفقاً للغاية وكلّ منهما أكّد مساندته لمهمة الإبراهيمي في سورية.

ولفت فوزي إلى أنّ الإبراهيمي قد يعقد لقاءً آخر مع العربي في ختام زيارته للقاهرة لاستعراض نتائج مقابله مع المعارضة السورية.

وأوضح فوزي أنّ الإبراهيمي "لم يحضر اجتماعات خاصة بالمبادرة المصرية لحلّ الأزمة السورية".

رابعاً: الوضع الإنساني:

قالت صحيفة تشرين الحكومية تقول إنّ التضخّم المتنامي في الأشهر الأخيرة في سورية قلّص ثلث القوة الشرائية للسوريين . وقالت فيليبو غراندي، مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الأمم المتحدة(الأونروا): إنّ نصف اللاجئين الفلسطينيين في سورية، البالغ عددهم 500 ألف شخص، يحتاجون إلى مساعدة إضافية

تأثر بحالهم الغريب ولم يتأثر بحالهم القريب

أعربت أنجلينا جولي، مبعوثة الأمم المتحدة الخاصة، عن تأثرها بكيفية استقبال عائلات لبنانية للاجئين سوريين في منازلها، بعد أن استبعدت السلطات اللبنانية إقامة مخيمات لهم، قائلة "تأثرت كثيراً اليوم بلقاء عائلات سورية مجدداً. وتأثرت بلقائهم(اللاجئين) ليس في مخيم بل في منازل رحّبت بهم وأمّنت لهم الحماية".

واتهمت فاليري أموس، منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، المجتمع الدولي بترك الملايين من المدنيين السوريين العاديين لمواجهة محتتهم بمفردهم، وتحذر من ازدياد أوضاع السوريين سوءاً مع تصاعد وتيرة العنف واقتراب فصل الشتاء كما دعا عمر إدليبي، عضو المجلس الوطني وأحد الناطقين الرسميين باسم لجان التنسيق المحلية في سوريا، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين لتقديم المساعدات وتحمل مسؤولياتها، معتبراً أنها لا تزال متأخرة عن القيام بواجباتها وشدد أنطونيو غوتيريس، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، على وجوب أن يبذل المجتمع الدولي المزيد من الجهد للتعبير عن تضامنه مع اللاجئين السوريين أنفسهم الذين يعانون الكثير، وكذلك مع الدول المضيفة

خامساً: المواقف الدولية:

قد ينفع إغراء طهران

قالت مصادر حكومية مصرية : إن القاهرة تحاول إغراء طهران بالتخلي عن نظام الأسد والموافقة على خروجه الآمن من السلطة، مقابل تخفيف عزلة إيران والعمل على العودة الكاملة لعلاقتها بمصر المقطوعة منذ نحو ثلاثة عقود والابراهيمى يلتقي بشار بعد مشاورات مع العربي حمد بن جاسم بلورت تصور لمهمة الابراهيمى

الابراهيمى سيلتقي مسؤولين سوريين :

قال قيس العزاوي، مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية : عقب اجتماع عقد بعد ظهر الأربعاء في مقر الجامعة في القاهرة بين الإبراهيمي والمندوبين الدائمين للدول العربية، إنَّ الإبراهيمي يعتزم مقابلة "المسؤولين السوريين والأطراف المعارضة الأخرى لكي يبدأ في خطوات تنفيذ مهمته".
مشير إلى أن بعض الدول العربية طلبت تحديد سقف زمني لمهمة الإبراهيمي "وهذا ما رفضه العراق رفضاً قاطعاً لكونه سوف يفيد ولا يمكن القيام بمهمة صعبة في وقت محدد، وقد توافقت الدول العربية على الموقف العراقي".

القلق من تفكك سوريا وما الفائدة إذا غادر بشار وبقي نظامه ؟:

حذر الملك عبد الله الثاني، العاهل الأردني من احتمال تفكك سورية، قائلاً "أنا قلق جداً من احتمال تفكك سورية، فقد شهدنا في الشهور القليلة الأخيرة ارتفاعاً في وتيرة العنف الطائفي". موضحاً أن ذلك "لا يهدد وحدة سورية فقط، بل قد يكون مقدّمة لامتداد الصراع إلى دول مجاورة ذات تركيبة طائفية مشابهة، وقد شهدنا بالفعل إشارات على أن هذا الخطر يقترب أكثر فأكثر".

كما دعا إلى إيجاد "صيغة لعملية انتقال سياسية من شأنها أن تجعل جميع مكونات المجتمع السوري، بمن فيهم العلويون، يشعرون بأن لهم نصيباً ودوراً في مستقبل البلاد". مؤكداً أن "عملية الانتقال السياسي الشاملة هي الوسيلة الوحيدة لوقف التصعيد، وهي في مصلحة الشعب السوري ومن شأنها أن تحفظ وحدة أراضي سورية وشعبها". مشيراً إلى أن "هذه العملية تصبّ كذلك في مصلحة الاستقرار الإقليمي والمجتمع الدولي"

وعتبر أن المسألة السورية "لا تتعلق بفرد بل بنظام. فماذا سيستفيد الشعب السوري إذا غادر الرئيس بشار غداً وبقي النظام؟"

وقال إنَّ عدداً من اللاجئين السوريين إلى الأردن "لم يأت بحثاً عن ملاذ آمن بل لتنفيذ مهام أخرى، منها جمع معلومات استخبارية عن اللاجئين، أو لتنفيذ مخططات تستهدف استقرار الأردن وأمنه". مضيفاً أنه "كان من المستحيل علينا التدقيق أمنياً على كل شخص يعبر إلى الأردن وقد استقبلنا الجميع على أساس إنساني"

وأشار إلى أن "الطريقة التي تتعامل بها سورية مع جيرانها تشكل تصعيداً محتملاً، نراقبه عن كثب". مؤكداً أن "الأردن لم يفكر بفرض منطقة عازلة (في سورية)، لكننا نحتفظ بحقنا السيادي في وضع كل الخيارات الممكنة في الاعتبار بما يضمن

حماية مصالح وأمن المملكة".

بينما حسين أمير، مساعد وزير الخارجية الإيراني، شدد على أن طرح موضوع تنحي الأسد سيفشل مبادرة الحل في سوريا التي طرحها الرئيس المصري محمد مرسي.

حزب الله يقمع الشعب السوري:

أكد سعد الحريري، رئيس الحكومة اللبنانية السابق، في مقابلة مع صحيفة لوموند الفرنسية أن حزب الله يشارك في قمع المظاهرات المطالبة بتنحي بشار الأسد "بكل الطرق الممكنة". مضيفاً "حتى ولو كان (الحزب) ينفى ذلك، فأنا أعتقد أنه يرسل لبنانيين إلى سورية"

ودعا الحريري المجتمع الدولي إلى تقديم أسلحة إلى المعارضين السوريين، قائلاً "اليوم هناك توازن قوى بين الحكومة والمعارضة، في حين أن هذه الأخيرة لا تملك أسلحة متطورة. فإذا أعطيت الأسلحة التي تحتاجها، عندها يمكن للمعارضة أن تنتصر بسهولة"، داعياً فرنسا إلى الانخراط أكثر.

الرهينة التركي الثاني:

تعهد اللواء عباس إبراهيم، مدير جهاز الأمن العام اللبناني، : بالإفراج عن الرهينة التركي الثاني، بعد تسلّمه رجل الأعمال التركي توفان تيكين الذي كانت جماعة مسلحة تتبع عشيرة آل المقداد في الضاحية الجنوبية لبيروت قد اختطفته لأكثر من 26 يوماً

مزيد من العقوبات لا تدخلات عسكرية وإن كان نظاما وحشياً:

قال ويليام هيغ، وزير الخارجية البريطاني: أن بلاده تسعى إلى فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية والسياسية على نظام الأسد للضغط عليه من أجل وقف أعمال القتل والموافقة بالحل السلمي للتحوّل الديمقراطي في سوريا.

واستبعد فيليب هاموند، وزير الدفاع البريطاني من جديد تدخلًا عسكرياً غربياً في سورية في ظلّ عدم وجود موافقة من روسيا والصين، قائلاً في مؤتمر صحفي في الدوحة "طالما أنّ هناك قوتين عظميين تعارضان بفاعلية أيّ تدخل في سورية فإنّ الدول الغربية لا تستطيع طرح هذا الأمر"

واعتبر أنّ النزاع في سورية "يجب أن يُحلّ برحيل الأسد". واصفاً نظام الأسد بأنّه "وحشي". ويعتبر أنّ مفتاح تشديد الضغط

على نظام الأسد هو إقناع الروس بأنّ من مصلحتهم على المدى البعيد دعم عملية انتقالية منسقة وهادئة بقدر الإمكان واتهمت روسيا الدول الغربية الأعضاء في مجلس الأمن الدولي بدعم "الإرهاب" بسبب إخفاقهم في إدانة الهجمات على قوات الأسد حيث قال سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي : "أيّ عمل إرهابي هو عمل إرهابي. إذا كان يبدو ويخطّط له وينفّذ كعمل إرهابي فهو عمل إرهابي".

سادسا: بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

عبد العزيز أحمد عبد العزيز الناصر - حماه

زياب العشاري - دير الزور

أحمد مهدي الزيدان - حماه

هدى مهدي الزيدان - حماه

عبد الواحد علي الدانور - حماه

عبد الله خالد الجوهر - حماه

علي خالد الجوهر - حماه
أحمد محمد البرجس - حماه
ناصر عبد العزيز الناصر - حماه
يوسف راشد الشيخ حامد - حماه
أحمد إدلبي - حلب
عمر التل - ريف دمشق
محمد ديب إبراهيم غنوم - ريف دمشق
محمد حمد الحطاب - ريف دمشق
5 من عائلة يوسف الجرو - دير الزور
أسماء محمد ديب أبو آذان "الآغا" - دمشق
محمد عبدو الورد - ريف دمشق
عبد المنعم سليمان المحمد - حمص
خالد معطي - دمشق
أحمد البلدي - دمشق
جمال عبد السلام حافظ - حلب
مصطفى يونس عكرمة - حلب
هاروت سيلافيان - حلب
آرسين بيبجيان - حلب
هراتش بيبجيان - حلب
عدنان حسن الحميد - حمص
مصطفى العصب - حمص
مها العصب - حمص
حمزة العصب - حمص
2 مجهول الهوية - ادلب
رامي يوسف أبو حوران - درعا
محمد عبد الحميد العمر - ادلب
غيث عبد الحميد حصرم - ادلب
مجهول الهوية - دير الزور
عبيد عبد القادر جنيد - دمشق
محمود أحمد شعبان - دمشق
فايز أحمد إسماعيل - ريف دمشق
ماهر حميد اللبيلي - درعا
حميد العبد الله الحمود اليوسف - حلب
فادية حمدان اليوسف - حلب

عمر الديك الخطيب - حلب
عبد الله صهيب أبو العيش - دير الزور
مجهول الهوية - حلب
مجهول الهوية - ادلب
غسان عمر قدور - ادلب
عمار نصر المقصوص - ادلب
علي الشيخ ديب - ادلب
منصور الشيخ ديب - ادلب
زكريا غفير - ادلب
أحمد موسى درويش - ادلب
يسام زهير يونسو - ادلب
أحمد يوسف بكسراوي - ادلب
رودي محمد أمين سعيد - الحسكة
علي فوز - اللاذقية
محمود خالد المنصور - حمص
عبد المنعم سليمان المحمد - حمص
محمد حسون - حلب
خالد حكم البكار - حمص
محمد إبراهيم عبد العزيز - حمص
ديب شهاب العلي - دير الزور
حسين شلاش - حماه
أحمد حسين شلاش - حماه
هادي محمد يحيى - ريف دمشق
مرعي حسن الرجاح - درعا
عوض عبد الفتاح المجاريش - درعا
محمد عبد الفتاح مخزوم - حلب
إيمان محمد علاوي النخيلان - دير الزور
بشرى عناز رمضان علاوي - دير الزور
حسن جمال الحمود الياسين "الأنصاري" - حلب
4 مجهول الهوية - دير الزور
هيثم رمضان كنجو - حلب
محمود جلال خللو - حلب
زكريا جوخدار - حلب
من عائلة أبو حميد دشان البطوشي 1 - حلب

من عائلة أبو حميد دشان البطوشي 2 - حلب
من عائلة أبو حميد دشان البطوشي 3 - حلب
من عائلة أبو حميد دشان البطوشي 4 - حلب
من عائلة أبو حميد دشان البطوشي 5 - حلب
من عائلة أبو حميد دشان البطوشي 6 - حلب
محمود عمر الدحدوح - حلب
أحمد عمر جيجو - حلب
علي أحمد رستم - حلب
عبد القادر محمود حنورة - حلب
أحمد عبد العزيز ناصر - حماه
محمد أحمد البرجس - حماه
أحمد تومة - ادلب
ماجد ادريس - دمشق
معين حسين - دمشق
أمير الوحش - ريف دمشق
جهاد الوحش - ريف دمشق
أسعد عبدو حجازي - ريف دمشق
منذر محمود جبخنجي - ريف دمشق
نائر أبو وليم - ريف دمشق
عبد العزيز محمد الناصر - حماه
سعود زياد العريب - دير الزور
حميد عبد الله الجمعة - حلب
زوجة حميد عبد الله الجمعة - حلب
محمود المحمد الديك - حلب
أحمد درغام حج زبيدي - ادلب
محمد سامر مصطفى رجال - ادلب

المصادر: